١ ـ عنوان المرقصات والمطربات :

هذا الكتاب « عنوان المرقصات والمطربات » من تأليف رئيس الأدباء وعميد الفضلاء نور الدين على بن الوزير أبى عمران موسى بن محمد ابن عبد الله بن سعيد بن خلف بن سعيد بن محمد بن عبد الله بن سعيد ابن الحسن بن عثمان بن عبد الله بن عمار بن ياسر ٠

المتوفى فى شعبان سنة ٦٧٣ هـ بدمشق والمعروف بابن سعيد المغربى قال صاحب « فوات الوفيات » عنه :

« ورد من المغرب وجال فى الديار المصرية والعراق والشام وجمع وصنف » وهو صاحب كتب كثيرة منها :

[المغرب فى حلى المغرب] و [المشرق فى حلى المشرق] و[الجغرافية] و [ملوك الشعر] ٠

و [عنوان المرقصات والمطربات] ٠

وهو الكتاب الذى نتشرف اليوم بعرضه وتحليله فى هذه السلسلة التى نستهلها به ٠

وابن سعيد فيه على مذهب الجاحظ وابن قتيبة والقاضى الجرجانى وابن رشيق القيروانى وغيرهم ، فى انصاف المحدثين ، وانزالهم منازلهم التى يستحقونها فى خط سير الأدب ، بصرف النظر عن أزمانهم ، أى أنه مع الجودة تقدم الزمن بها أو تأخر ، وضد الرداءة تقدم الزمن بها كذلك أو تأخر ٠

يصافحنا هذا الرأى له فى خطبة كتابه بقوله :

« فان الله جل وعلا جعل قيمة كل امرىء ما يحسن ويقول ، وشرف البلاغة بأن تأخذ الأفهام منها على قدر القرائح والعقول،ولم يمكن من اعنتها من هو عن مجال رجالها قاصر ، وحباها فى كل عصر بأكرم ولى وأعز ناصر ، ولم يقصر الفضل على من تقدم » ص ٦ ٠

ولا يعجبه ما ذهب اليه عنترة من استغراق القدماء لمعانى الشعر

بقوله فى صدر معلقته : هل غادر الشعراء من متردم ؟

فيدفعه بقول القائل : -

فلو كان يفنى الشعر أفنته ما قرت
حياضك منه فى العصور الذواهب
ولكنه صوب العقول اذا انجلت
سحائب منه أعقبت بسحائب

وبقول ابن شرف :

عُنى الناس بامتداح القديم
وبذم الحديث غير الذميم
ليس لا لأنهم حسدوا الحى
ى فرقوا على العظام الرميم

ويستظهر على ذلك بقول ابن رشيق - وان لم يصرح باسمه - « ان المتقدمين بنوا فأوثقوا ، وان المتأخرين زينوا ونمقوا » [ص ٦ وانظر العمدة ج ١ ص ٩٠ والنقد الأدبى فى المغرب العربى ج ١ ص ١٦٤] كما يستظهر عليه بما جاء فى الرسائل التى وقعت له من مثل قولهم : - « ان لكل زمان ما يليق به من البيان » و « الناس بأزمانهم اشبه منهم بآبائهم » .

ونراه مؤمنا بأن البلاغة لا تزال تطلع فى كل عصر بالمشارق والمغارب ما يزين سماءها من شمس وبدر وكواكب .

والمنصف عنده هو من أطال عنان الاختيار دون اقتصار ، ولم يخص بالفضيلة عصرا دون عصر ، ولا مصرا دون مصر .

ولا يقتصر على هذا التقرير النظرى بل يتبعه بتقرير آخر عملى استخلصه من تجواله الدائب ، واقرأ قوله :

« وانى لما تغلغلت فى الرحلة ما بين مشرق ومغرب ، وملأت سمعى من

كل معجب بنفسه ومعجب ، ولقيت من الخائضين فى النظم والنثر ما أشار اليه القائل بقوله :

النـــاس كالأرض ومنهـــا هـــم
مـــن خشـــن فيهـــا رمـــن ليّن
مـــرو تشـــكى الرجـــل منـــه الأذى
ولقـــد يجمـــل فى الأمـــين

ولقد أثمر هذا التجوال الطيب كتابيه :

[المشرق فى حلى أهل المشرق] و [المغرب فى حلى أهل المغرب] ثم شرع فى استخلاص كتاب منهما تحت اسم [جامع المرقصات والمطربات] .

ويظهر أنه أعلن ذلك ، فاستعجله الناس عن اتمامه ، ولما ألحوا عليه فى ذلك أخرج لهم ما كان قد لممه منهما وسماه [عنوان المرقصات والمطربات] وجعله بمثابة مقدمة للجامع ومدخل اليه .

وقد ضمنه من النظم بدائع أبيات لا يشق على القلب والطرف ذكرها ولحظها مما يحاكى شعشعة الشمس على صفحات الأنهار ورقرقة الظل فى لحظات الأزهار ، ليرف على مائيته ريحان القلوب ويعطيه السمع لحظ المحب الى المحبوب .

مـــن كـــل معنى ولفـــظ كخمـــــرة فى زجاجـــه
يســـرى النســـيم اليـــه يبغـــى لـــديه علاجـــه

ويحسن التنبيه الى أنه رتبه على الأعصار ، وان ما اختاره واثبته من الشعر فيه لا يتجاوز ألف بيت .

***

والمرقصات والمطربات هى القصائد أو المقطعات التى تأتى فى الدرجتين الأولى والثانية من درجات الشعر الخمس والثلاثة الأخرى هى :

المقبول والمسموع والمتروك - على التوالى .

فليست المرقصات هى الراقصات ، وليست المطربات هى المغنيات كما فهم ذلك من قدم للكتـــاب بقوله الذى يدل على عدم فهمه « والكتابمع صغر حجمه وقلة عدد صفحاته ، يعد من الكتب الفنية لما جمعه بين صفحاته من أخبار الراقصات والمطربات فى العصور الغابرة » .

***

والمرقص عند ابن سعيد : ما كان مخترعا أو مولدا يكاد يلحق بطبقة الاختراع كقول امرىء القيس :

ســـموت اليهـا بعـدما نام أهلهـا
ســـمو حبـاب المـــاء حالا على حال

وكقول وضاح اليمن :

قالت : لقـد أعييتنا حجـة فأت اذا ما هجـع السـامر
وأسقط علينا كسقوط الندى ليـلة لا نـــاه ولا آمـر

وكقول ابن حمديس الصقلى :

باكـر الى اللـذات واركب لهـــا
ســـوابق اللهـــو ذوات المـراح
من قبـل أن ترشف شـمس الضحى
ريق الغـــوادى من ثغـور الاقاح

والمطرب : ما نقص فيه الغوص عن درجة الاختراع الا أن فيه مسحة من الابتداع كقول زهير فى المتقدمين :

تراه اذا ما جئتـه متهـللا كأنك تعطيه الذى أنت سائله

وقول حبيب فى المتأخرين :

ولو لم يكن فى كفه غير نفسه
لجاد بها فليتق الله سائله

والمقبول : ما كان عليه طلاوة مما لا يكون فيه غوص على تشبيه وتمثيل وغيرهما من الألوان البلاغية الأخرى ومن المقبول قول طرفة فى المتقدمين :

ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلا
ويأتيك بالأخبار من لم تزود

وقول ابن شرف فى المتأخرين :

لا تسأل الناس والأيام عن خبرى
هما يبثانك الأخبار تطفيلا

والمسموع : ما عليه اكثر الشعراء مما به القافية والوزن دون أن يمجه الطبع ويستثقله السمع كقول امرىء القيس :

وقوفا بها صحبى علىّ مطيهم
يقولون : لا تهلك أسىً وتجمل

والمتروك : ما كان كلا على السمع والطبع كقول المتنبى :

فقلقلت بالهم الذى قلقل الحشا
قلاقل هم كلهن قلاقل

***

ووفاء من المؤلف لعنوان كتابه ، قصره على المرقصات والمطربات دون بقية الطبقات ، لكنه احتاط لنفسه بقوله : « وقد يلى من طبقتى المسموع والمقبول ما يكون توطئة للمرقص والمطرب ، فأجعله من جملة الألف بشفاعة ما يتعلق به » ص ٩ .

***

واذا كان ابن سعيد قد عول أكثر ما عول فى التمثيل للمرقص والمطرب بما يراه كذلك من الشعر . لكونه أعلق بالأفكار وأجول فى الأقطار ، وهو معين على نفسه فى تذكاره ودرسه ، فانه لم يخل كتابه من النثر بالكلية . وانما أورد منه ما يكون كالعلم فى الحلة الموشية ·

ولما كان النثر فى الأدب العربى يطلق على ما هو مقيد بالسجع ، وعلى غير ما هو مقيد به . فانه لم يورد فى كتابه — على حد قوله — الا ما كان مقيدا بالسجع المسهل للحفظ مما هو داخل فى طبقتى المرقص والمطرب ، جريا على ما اختطه لنفســـه فى الشعر · وقد رتب ما ذكره من النثر على الأعصار ·

مثلما فعل فى الشعر ، فهو يورد نصوصا لعبد الحميد بن يحيى الكاتب وابراهيم بن العباس الصولى والخليفة العباسى عبد الله بن المعتز وأبى الفضل ابن العميد وابنه أبى الفتح وأبى اسحق الصابى والصاحب بن عباد وأبى نصر العتبى وبديع الزمان الهمذانى والأمير أبى الفضل الميكالى وأبى محمد القاسم بن على الحريرى والقاضى الفاضل البيسانى وضياء الدين أبى الفتح ابن الأثير الجزرى وابن كيزان المصرى وابن الصيرفى المصرى وذى الوزارتين أبى عبد الله بن أبى الخصال امام كتاب الأندلس طرفى المائتين الخامســـة والسادسة وعيسى بن خير العكيلى والفتح بن عبد الله صاحب قلائد العقيان وهو من أئمة كتاب الأندلس فى المائة السادسة وأبى جعفر بن عطية الطرشوشى امام الكتاب فى صدر دولة عبد المؤمن الموحدى وعنوان طبقته وأبى عبد الله ابن عياش كاتب الناصر وغيره من بنى عبد المؤمن والنجـــم القوصى وزير صاحب حماه وابن أبى منصور الدمياطى وزير الملك الأشرف وهو من بلغاء المائة السابعة بالديار المصرية وأبى العباس الغشائى كاتب صاحب افريقية وهو علم فى الكتاب تعجز بلاغته وأبى الوليد بن الحنان وعلى بن سعيـد صاحب الكتاب الذى نعرضه ·

***

ولنلاحظ أنه ادخل المصريين والأندلسيين فى مفهوم المغرب ولا عجب؛ فهذا هو رأيه الذى رأيناه له فى كتابه (المغرب فى حلى المغرب) ؛ ففى دار الكتب المصرية ، ١٠٥٠ ورقة من هذا الكتاب منها ٥٣٦ خاصة بمصر ، وهذا يعنى أن المغرب من وجهة نظره يمتد من الأندلس حتى حدود مصر الشرقية وهو نفس ما ذهب اليه فى كتابه [الجغرافية] ص١٨ طبعة بيروت سنة ١٩٧٠ تحقيق اسماعيل العربى ، وما نجـــده له هنا ؛ فهو فى صدر ص ٧٥ من [عنوان المرقصات والمطربات] طبعة دار أحمدوحيو ببيروت سنة ١٩٧٣ يعطى هذا العنوان :

شعراء المغرب من أول الديار المصرية الى البحر المحيط :

ويستهل كلامه تحت هذا العنوان بقوله :

«الجاهلية وما بعدها الى المائة الرابعة عاطلة مما هو شرط هذا الكتاب» ، قد تضمن هذا القول — على وجازته — حقيقة أدبية بالغة الأهمية هى أنه لا يوجد أدب مرقص ولا أدب مطرب بالمغرب العربى الكبير فى ثلاثة القرون الهجرية الأولى ·

***

ولعلنا — نحن المشارقة — فى غير حاجة ماسة الى ما مضى من الكتاب الى هذا الحد ؛ فهذه بضاعتنا ردت الينا ·

أما من هنا أى من ص ٧٥ ، فاننا نجد المؤلف يستفتح شعراء المائة الرابعة بابن عبد ربه صاحب العقد وامام أهل أدبها بالأندلس ·

ويختار له من المرقص قوله الذى حكم المتنبى بسماعه أنه شاعر الأندلس :

يا لؤلؤاً يسبى العقول أنيقا
ورشا بتعذيب القلوب خليقا
ما ان رأيت ولا سمعت بمثله
درا يعود من الحياء عقيقا
واذا نظرت الى محاسن وجهه
أبصرت وجهك فى سناه غريقا
يا من تقطع خصره من رقة
ما بال قلبك لا يكون رقيقا

وبعد ابن عبد ربه : ابن هذيل الأعمى ويوسف بن هارون الرمادى والشريف المروانى الطليق · ومما اختاره له مرقصا به قوله :

وعلى الأصـــائل رقة من بُعده فكأنهـــا تلقى الـــذى ألقـــاه
وغدا النسيم مبلغـــا ما بيننـــا فلـــذاك رق هوى وطاب شذاه
الروض مبسمه ونكهتـــه الصبا والورد ـ أخضله الندى ـ خداه
فلـــذاك أولـــع بالرياض لأنهـــا أبـــداً تذكـــرنى بمـــن أهـــواه

ثم جعفر بن عثمان الحاجب وابن فروج الحيانى وتميم بن المعز والمقداد المصرى وأبو الحسن العقيلى وابن وكيع التنيسى هؤلاء كانوا شعراء المائة الرابعة الذين اختار ابن سعيد من شعرهم شعرا يتردد بين المرقص والمطرب.

***

أما :

شعراء المائة الخامسة ص ٧٨ :

فهم ـ حسب ترتيبه لهم ـ أبو عمرو بن الدراج القسطـلانى وادريس ابن اليمان وأبو عامر بن شهيد وأبو جعفر اللمـــائى وأبو حفص بن بروا الاصغر والوزير الامام أبو محمد بن حزم والمعتمد بن عباد ملك أشبيلية وابنه الراضى والمأمون بن المعتمد وأبو بكر بن عمار وزير ابن عباد وأبو الوليـد ابن زيدون وزير ابن عباد وحبيب الأندلسى وزير ابن عباد وأبو حفص كاتب المعتمد بن عباد والوزير أبو عامر عبدوس وابن وهبون المرسى والبجلى وأبو الفضل بن شرف وعبد الله بن القايلة السبتى وابن رشيق وعبد الله بن محمد العطار وعبد الرحمن بن حبيب وأبو عبد الله بن شرف وعلى بن يوسف التونسى وعتيق الوراق وعمران بن القاضى المسيلى وعبد الوهاب المثقالى وابن الغطاس وابن أبى مغذوج وثقة الدولة جعفر بن تأييد الدولة ملك صقلية .

ولنقف من شعر هذا الملك عند قوله من المرقص :

رأتنى وقـــد شـــبهت بالورد خـــدها
فتاهت وقالت : قاس خـــدى بالورد
كما قال : ان الأقحـــــوان كمبسمى
وان قضيب البـــان يشـــبهه قـــدى

وحـق صـفا مـاء النعيـم بوجنتى
وحسن الجبين الصلت والفاحم الجعدى
لئن عـاد للتشبيـه يوما حـرمته
لذيذ السكرى لا بل أذوقـه فقـدى
اذا كان هـذا فى البساتين عنـده
فقولوا له : لم جاء يطلبه عنـدى ؟ !

وبعد هذا الملك يأتى شعر مرقص للقائد الحسين بن مشكور ومحمـد ابن الحسن الكاتب وعلى بن الطبرى وابن عتيق الصفار وعبد العزيز بن الحاكم وأبى الحسن بن ابراهيم الودانى والقـاضى الجليس أمين الدين المصرى وصنهاج وهاشم بن الياس المصرى وابن ملنسه وأبى الطـاهر بن دواس الكاتمى ويعقوب بن كاس اليهود وزير العزيز والموفق أبى الحجاج بن محمد صاحب ديوان المكاتبات وأبى على الأنصارى والقاضى أبى الفتوح بن قادوس وأحمد بن مفرج وابن عباد الاسكندرانى وابراهيم بن شعيب المصرى وعبدالله ابن الطباخ وظافر الحداد الاسكندرانى وعلى بن حبيب التميمى والجليس ابن الحباب .

***

ومن شعراء المائة السادسة :

ابو اسحق بن خفاجة وابن اللبانه ، ومن مرقصه قوله :

بروحى وأهلى جـيرة ما اسـتعنتهم
على الدهـر الا واثنيت معـانا
أراشـوا جناحى ثم بلوه بالنـدى
فلم أسـتطع من أرضـهم طـيرانا

وابن بسام صاحب الذخيرة وأبو جعفر الجزار البطرنى وابن وضاح المرسى وابن الزقاق البلنسى وأبو الصلت صاحب الحديقة والحجازى صاحب المسهب ومحمد بن سعيد عم جد المصنف وابن أخيه أبو جعفر بن عبد الملك ابن سعيد الذى كتب الى حفصة الشاعرة اثر ليلة وصال باتا بها فى موضع يعرف بجود مؤمل وهو متنزه :

رعى الله ليـلا لـم يـرح بمذمـم
عشـيـة وأرانـا بجـود مؤمـل

وغـرد قمـرى على الـدوح واثنى
قضيب من الريحان من فوق جدول

أترى الروض مسـرورا بما بدالـه
عنـاق وضـم وارتشـاف مقبـل

فجاوبته تقول :

لعمـرك ما سـرت رياض بوصـلنا
ولكنها أبدت لنا الغـل والحسـد

ولا صـفق النهر ارتيـاحا لقـربنا
ولا صدح القمـرى الا لمـا وجـد

فلا تحسـن الظن الذى أنت أهـله
فما هـو فى كل المواطـن بالرشـد

فمـا خلت هذا الأفق أبدى نجـومه
لأمر سـوى كى ما تكون لنا رصـد

وانما أوردت هذا المثال ـ على طوله ـ لأنبه الى ان ابن سعيد يترخص فى نثره وشعره بل فى شعر أهله وكل من يلوذ بهم ٠

ففى رأيى أنه لا يأتى فى ذلك كله على شرط كتابه وانظر صفحات ٢٠ ، ٨٨ ، ٩٤ وبعد حفصة الشاعرة ، ابن سفرة المرينى وأبو عبد الله الرصافى البلنسى وابن مجير وابن بقى وابن حيون الاشبيلى وابن قلاقس الاسكندرانى وابن حمديس الصقلى ٠

***

ونصل من كتابه الى مسك ختامه وهم :

شعراء المائة السابعة :

الى عهده :

الأسعد بن مماتى وابن سناء الملك والنجيب بن الدماغ وجعفر بن**شمس الخلافة** والكمال بن النبيه والبرهان بن الفقيه نصر والأمير سيف الدين**سابق** والصاحب جمال الدين بن مطروح وشرف الدين الدبياجى وابن شاور والزكى ابن أبى الاصبع وأبو الحسن الجزار والتاج بن غنوم الاسكندرانى وسلطان افريقية أبو زكريا بن عبد الواحد وأبو على بن العفون وأبو جعفر بن طلحة وزير بن هود صاحب الأندلس وكاتبه ومرج الكحل ومطرف الغرناطى وابراهيم بن محبوب كاتب ابن الرستمى صاحب صقلية وأبو القاسم بن**طلحة الصقلى** ومرقصه الذى أورده ابن سعيد له هو :

أيتهـا النفس اليـه اذهبـى
فحبـه المشـهور من مـذهبى
مفضـض الثغـر له نقطـة
مسـكية فى خـده المـذهب
آيسـنى التـوبة من حبـه
طلوعـه شمسـا من المغـرب

ثم ابن جبير الصقلى وأبو جعفر بن عياش وعفيف الدين التلمسانى وأبو الحسن الرقشى وابن الصابونى الاشبيلى وأبو الوليد بن الحنان وأبو عبيد بن أبى الحسين بن سعيد وزير صاحب افريقية وموسى بن سعيد والد المؤلف .

والمرقص الذى أورده ابنه له يؤكد ما ذهبنا اليه من أنه ضعيف مع نفسه ومع أهله ؛ فهو يحابيهم ويخل بشرط كتابه من أجلهم .

وهذا هو مرقص والد المؤلف :

الا حبـذا روض بكـرنا له ضـحى
وفى وجنـات الورد للطـل ادمـع

وقد جعلت بين الغصـــون نسـيمه
تمـــزق ثوب الظـل منه وترقـع
ونحـن اذا ما صـلت القضب ركعـا
نظـل لها من هزة السـكر نركـع

وعلى بن سعيد المؤلف ، قال من أبيات فى جورة الصالحية بمصر وذكر احداق النبل بها :

وعانقهـا من فرط شـوق لحسـنها
فمـد يمنيـا نحـوها وشـمالا

والمرقصان السابقان أولى بهما أن يكونا من المسموع ، فان جاملنا المؤلف جعلناهما من المقبول ولو أنهما الى المسموع أقرب وفيه أدخل .

***

بهذا ينتهى الكتاب ، وقد جرى فيه كله على ما وصفنا فى قسم شعراء المغرب .

فهو يبـدأ بالعصر الجاهلى فيذكر فحوله والمرقص او المطرب من أشعارهم :

امرؤ القيس والنابغة وعنترة وطرفة وزهير وعلقمة وأعشى بكر الذى وقف عنده وقفة نقدية لاذعة فقال :

« أكثر ما وقفت عليـه من أوصافه الخمرية التى اشتهر بها أعرابية جافية يخرجها نمطها عن المرقص وان كانت حسنة التشبيه » ص ٢٤ .

وبعد أعشى بكر أعشى باهلة وقيس بن الحطيم .

ويورد من المخضرمين : حسان بن ثابت والنابغة الجعدى والحطيئة وعمرو بن شاش والشماخ وعبيدة بن الطبيب ومتمم بن نويرة وكعب بن زهير وعمرو بن معدى كرب والعباس بن مرداس وأبا الطمحان القينى والخنساء وجنوب بنت عمرو ذى الكلب والزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم وأوس بن معزى وأبا ذؤيب الهذلى والوليد بن عقبة .

***

وينتقل بعد ذلك الى **شعراء الاسلام** حتى نهاية الدولة الأموية ص٣٠ ٠

ثم الى المخضرمين من شعراء الدولتين الأموية والعباسيـــة فشعراء صدر الدولة العباسية الكائنين فى آخر المائة الثانية ٠
فشعراء المائة الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة ٠

واذا كان لنا أن نختار نموذجين يوضحان هذا الاجمال ويبطئـان من هذا الاستعجال ، فاننا نقف عند الأحوص ٠

ومن المطرب له قوله :

كـم دنيء لهـا قـد صرت اتبعـــه
ولو صحا القلب عنها صـار لى تبعـا
لا أسـتطيع نـزوعا عـن محبتهـــا
أو يصنع الشوق بى فوق الذى صنعا
أدعـو الى هجـرها قلبى فيسـعدنى
حتى اذا قلت : هـذا صـادق نزعا
وزاده رغبـــة فى الحب أن منـعت
أشهى الى المرء من دنيـاه ما منعـا

ونقف كذلك عند محب الحلبى ٠
ومن شعره المرقص وهو مرقص حقا :

لا تقـــولى : لا ؛ فمكتـوب على
فمـــك الفتـــان حســنا نعـــم
بحـــروف أبـدعت من قـــدرة
ما جـرى قـــط عليهـــا قـلم
نونهـا الحـاجب والعـــين بهـــا
طـــرفك الســاحر والميـم فـــم

واذا كنت قد قررت أن الكتاب قد انتهى بوصوله بشعراء المغرب الى عهده ، فهذا التقرير منى حكم نقدى ٠
أما عمليا ، فاننا نهد بعد ص ٩٤ صفحة كاملة معنونة هكذا :

القسم الثانى من المرقصات والمطربات

وهو شىء كثير كثير ينتهى بصفحة ٢٨٧ ٠

لكنه من وجهة نظرى لا يمت الى [عنوان المرقصات والمطربات] بأية صلة ٠

من موضوعات هذا القسم :
أخبار أبى نواس وجنان خاصة ـ نسب ابن عيينة وأخباره خبر بن سريج مع سكينة بنت الحسين ـ أخبار عبد الله بن العجلان مع الجارية هند، **ونحو ذلك مما يدل على أن من ألحقـــه بالمرقصات والمطربات قد أثقل على** نفسه وعلينا وعلى الكتاب الأصلى ٠
ولهذا دلالتان :

الأولى : أن هذا المضيف لم يفهم موضوع الكتاب وأكاد أقول:لم يقرأه٠
والثانية : أنه أراد أن يكبر حجم الكتاب من باب النفخة الكـذابة كى **يبيعه بثمن أعلى** ٠

لكنه ـ بهذا الذى ارتكبه فى حق الحقيقة ـ ضال مضل وأنا لا أدمغه بهذا الحكم القاسى اعتباطا ٠

انظر : ها هو ذا يقول فى نهاية المطبوع :
« **تم طبع هذا الكتاب : المرقصات والمطربات فى ٣٠ آذار ١٩٧٣ المأخوذ** عن الطبعة الأولى المطبوعة فى القاهرة سنة ١٢٨٦ هـ ، وهذه الطبعة ـ أى **طبعته ـ تمتاز عن الأولى بتبويبها وتنسيقهـا والاضافات التى زيدت عليها بما يناسب موضوع الكتاب** » ٠

واذن فهو قد أضـــاف الى الكتاب اضافات تنـــاسب ـ فى رأيه ـ موضوعه ٠

وهذا من اعجب العجب ٠
فهى **أولا** : آفات لا اضافات ٠
وهى **ثانيا** : لا تناسب موضوع الكتاب ٠
لكنه الجشع التجارى والطمع فى المال ٠
ولكنها بيروت وطبعها للتراث طبعا مسلوقا غير ناضج ولو انه طازج٠